ولا فعلا ولا حرفا بل حيثما وجدت كلمة فهي اما اسم او فعل او حرف فهذه القضية
نظير قولك العدد اما زوج او فرد اذ لا عدد لا يخلو عن ان يكون زوجا او فردا
فلا يجتمعان في عدد ولا ينتفيان   وقد علم بذلك اي ببيان وجه الحصر
وهو قولنا لانه لا يخلو اما ان يستقل الخ   حد نايب فاعل علم والمراد
بالحد التعريفي وقوله للاحاطة تعليل لكون حد كل واحد منهما قد علم و
حيث ذكر انه قد قسم المفرد الى اقسام ثلاثة الاسم والفعل والحرف فالمفرد
مقسم وكل من الثلاثة اقسام ومعلوم ان المقسم متحقق في جميع الاقسام
فيكون جنسا لان الجنس هو الكلي الذاتي المشترك بين افراد مختلفة
الحقيقة وان كل واحد من الثلاثة امتاز عن صاحبيه بقيد مختص به
فيكون ذلك القيد فصلا لان الفصل عند المناطقة ما كان ذاتيا
للحقيقة مختصا بها كالناطق للانسان فيضم ذلك الفصل للامر الكلي
يخرج تعريف كل واحد فحد الاسم مفرد استقل بالمفهومية ولم يدل
بهيئته على احد الازمنة الثلاثة فقوله مفرد جنس يشمل الانواع
الثلاثة وقوله استقل الخ فصل اخرج به الحرف وقوله ولم يدل الخ
فصل ثان اخرج به الفعل وبقي الحد قاصرا على الاسم وحد الفعل مفرد
استقل بالمفهومية ودل بهيئته على احد الازمنة الثلاثة فقوله
مفرد جنس وقوله استقل فصل اخرج الحرف وقوله دل الخ اخرج به الاسم
وحد الحرف مفرد لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس وقوله
لم يستقل فصل اخرج به الاسم والفعل   والقسم الاول الخ لما قسم
المفرد للاقسام الثلاثة شرع الان في تقسيم كل واحد منها ما له اقسام
ثلاثة ايضا فقسم الاسم الى ظاهر ومضمر ومبهم فقوله مظهر هو
وما بعده يجوز فيه الجر على انه بدل من اقسام والرفع على انه بدل
من ثلاثة او خبر لمبتدا محذوف والمظهر اسم مفعول ماخوذ من قولك
اظهرت الشي اذا كشفته ولم تستره ولما كان الاسم الظاهر يدل
بنفسه على المعنى بدون ان يتوسط شي في دلالته على معناه كان
اظهر دلالة من المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج الى امر ينضم
للفظ حتى يفيد معناه فاطلق عليه اسم المظهر ولذلك بدا به

في

في التقسيم   نحو زيد ورجل مثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق في
الظاهر بين ان يكون معرفة كزيد او نكرة كرجل وهو الخارج عن
هذين القسمين جميع الاسماء الظاهرة اما معرفة واما نكرة وينقسم
كل من هذين القسمين اقسام ليس هذا محل ذكرها   ومضمر
اسم مفعول ماخوذ من اضمرت الشي اذا اخفيته وسترته سمي
به لان حروفه الموضوعة له غالبا وهي التاء والكاف والها
مهموسة اي صوتها خفي لان الهمس الصوت الخفي وانما قيدنا
بالغالب لاخراج الضماير المنفصلة من نحو انا وانت وهو لان الضمير
هنا وهو انا وان حرف ليس مهموسا واما التا ونحوها فهي ليست
ضماير وانما هي لواحق كما سياتي تحقيقه واما لان على معناه
اخفى من دلالة الاسم الظاهر لان الضمير يحتاج في دلالته
على معناه الى قرينة زائدة على اللفظ وهي التكلم او الخطاب
او الغيبة وما هو محتاج في دلالته على معناه لشي زائد على
ذات اللفظ اخفى مما دل على معناه بدون تلك الزيادة
ويسمى ايضا ضميرا ماخوذ من الضمور وهو الهزال
لانه في الغالب قليل الحروف اذ هو موضوع على حرف واحد
او حرفين بخلاف الاسم الظاهر فان حق اللفظ فيه ان يكون
موضوعا على ثلاثة احرف فاكثر فتكون حروف الضمير بحسب الغالب
اقل من حروف الظاهر فاشبه الهزيل النحيف الجسم ثم تسميته
مضمرا وضميرا اصطلاح البصريين واما الكوفيين فانهم يسمونه
كناية ومكنيا والثاني من باب الحذف والايصال اي مكنيا به عن
الاسم الظاهر اختصارا   نحو انت او انا من كل ما وضع للمخاطب
او غايب او متكلم فمدلول الضمير الذات المخاطبة او الغايبة او
المتكلمة فيكون قد اعتبر في مدلوله شي اخر غير الذات وهو التكلم
او الخطاب او الغيبة بخلاف الاسم الظاهر فان مدلوله مجرد الذات
بدون ان يعتبر معها شي من الاوصاف ان كان جامدا كرجل او يعتبر
معها وصف كما في المشتقات نحو ضارب فان موضوعه ذات متصفة ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)